

أهمية كتاب (تقرير القواعد) لابن رجب

العلم

كتاب (تقرير القواعد وتحريير الفوائد) لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب، من أعظم كتب القواعد، لا سيما في خدمة المذهب الحنبلي، هذا الكتاب يعرض عليه بالنواجذ، وقد استكثره بعض من ترجم لابن رجب، وقال: (إنه جمعه من كلام ابن تيمية)، لكن هذا لا يعرف قدر ابن رجب، ورسوخ قدمه، ولا شك أن كتابه (تقرير القواعد) كتاب كبير، وقواعده قد يصعب ضبطها على طالب العلم؛ لأن بعض القواعد تصل إلى خمسة أسطر، أو ستة أسطر، والأصل في القاعدة أنها تُؤلف لتضبط وتحفظ، أما في كتابه فيصعب ضبطها وإنما تفهم من خلال الصور التي يذكرها تحتها، وقد ذكر في كتابه قواعد وذكر ضوابط وفوائد ملتحة بالقواعد، والكتاب عظيم جدًا لا يستغني عنه طالب علم.